الرياضة مفتاح الاندماج الاجتماعي– قراءة في البرامج التنموية للأمم المتحدة في مجتمعات ما بعد الصراع

م. د. ايسر عويد محمد[1] أ. م. د. احمد مشعان نجم[2] م. م. زيد خالد صالح[3]

aceraweed@uoanbar.edu.iq ahmedmashaan@uoanbar.edu.iq zaid.saleh@uoanbar.edu.iq

[1، 2، 3] جامعة الانبار – كلية العلوم السياسة

السيد: محمد سعدون فالح[4]

[4]وزارة الشباب والرياضة– مديرية شباب ورياضة الانبار

mohameedmohameed618@gmail.com

تاريخ الاستلام 2026/4/23 تاريخ القبول 2026/6/21 تاريخ النشر 2026/8/30

الملخص:

تتناول الدراسة الرياضة باعتبارها واحدة من الأدوات الحديثة والفاعلة في تحقيق الاندماج الاجتماعي في مجتمعات ما بعد الصراع، فالرياضة بوصفها أوسع مظاهر التعايش الثقافي اليومي قد باتت وسيلة مثلى لإنجاح اندماج أشخاص ينحدرون من ثقافات مختلفة، ولأن معضلة الاندماج الاجتماعي تتجاوز في انعكاساتها الحيز الوطني، فقد اعتمدت الدراسة البرامج التنموية للأمم المتحدة كأنموذج للوسائل الحديثة لتحقيق الاندماج الاجتماعي، لا سيما وإن الرياضة قد تم إدراجها ضمن اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر للأمم المتحدة، وتأتي أهمية الدراسة في كونها تتحدث عن الرياضة ليس باعتبارها ممارسة للنشاط البدني فحسب، بل هي كذلك كنشاط اجتماعي يساهم في تفاعل الشباب من خلال الالعاب ذات الطابع الجماعي، إذ تبث فيهم روح الجماعة و نكران الذات، وتعزز الارتباط بالمجتمع و تعبر عن المفاهيم الثقافية للفرد، ومن خلال تناول عدة نماذج لفعالية البرامج التنموية للأمم المتحدة، فقد توصلت الدراسة الى إن الأنشطة الرياضية باتت توفر الفضاءات الامنة للاندماج الاجتماعي وتطوير المهارات القيادية في مجتمعات ما بعد الصراع، وهو مما يسهم في بناء مجتمع آمن ومستدام.

الكلمات المفتاحية: الرياضة، الاندماج الاجتماعي، البرامج التنموية للأمم المتحدة، مجتمعات ما بعد الصراع.

Sport as a Catalyst for Social Integration- A Review of UN Development Programs in Post-Conflict Communities

Dr. Aysar Owaid Muhammad[1] Assis. Prof. Dr. Ahmed Mashaan Najm[2] Zaid Khalid Saleh[3]
[1, 2, 3] University of Anbar- College of Political Science
Mohammed Saadoun Faleh[4]
[4]Ministry of Youth and Sports- Anbar Youth and Sports Directorate

Abstract:

This study examines sport as one of the modern and effective tools for achieving social integration in post-conflict societies. Sport, as the broadest manifestation of daily cultural coexistence, has become an ideal means to successfully integrate people from different cultures. Because the dilemma of social integration extends beyond the national sphere, the study adopted the United Nations development programs as a model for modern means of achieving social integration, especially since sport has been included in the seventeen Sustainable Development Goals of the United Nations. The importance of the study lies in the fact that it addresses sport not only as a practice of physical activity, but also as a social activity that contributes to the interaction of young people through group games, instilling in them a spirit of community and selflessness, strengthening the connection to society, and expressing the cultural concepts of the individual. Through examining several models of the effectiveness of the United Nations development programs, the study concluded that sports activities have become safe spaces for social integration and the development of leadership skills in post-conflict societies, which contributes to building a safe and sustainable society.

Keywords: Sport, Social Integration, United Nations Development Programmes, Post-Conflict Societies.

المقدمة :

تواجه المجتمعات المعاصرة مجموعة من التحديات تحتم عليها البحث عن أنجع السبل الكفيلة بالوصول بتلك المجتمعات الى بر الأمان، ففي عالم باتت المشكلات والازمات الاجتماعية هي التحدي الأبرز، لا سيما في مجتمعات ما بعد الصراع، يصبح البحث عن حلول ناجعة لتلك المشكلات أحد أبرز الانشطة للمؤسسات الفاعلة على الصعيدين المحلي والدولي، ولأن الرياضة واحدة من الحلول المطروحة لمواجهة التحديات الاجتماعية بما تحمله من أبعاد ثقافية واجتماعية تؤسس لمفهوم المشاركة

والاندماج اللذان يعدان من بين اهداف التنمية المستدامة للمنظمات الدولية، فقد حظيت الرياضة بعناية مميزة من قبل الامم المتحدة عبر إدراجها ضمن وسائل إعادة الاندماج ومقاومة العنف والكراهية وتشجيع الاحترام والتسامح في مجتمعات ما بعد الصراع، فالرياضة بكل أشكالها بعَدِّها أحد الانشطة المميزة للإنسان لا يمكن أن يتم إلا ضمن الاطار الاجتماعي، سواء ما يتعلق بالقائم بالنشاط الرياضي أو الجماهير المشجعة له، وهو ما يدفع بتلك المؤسسات الدولية ومن بينها منظمة الامم المتحدة الى تبنيها كأحد وسائلها لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تأخذ الدراسة اهميتها من كونها تسلط الضوء على واحدة من الوسائل الحديثة التي اخذت تكتسب أهمية متزايدة كأداة تدخلية للمنظمات الدولية لا سيما الامم المتحدة في جهودها الرامية الى تحقيق برامجها واستراتيجياتها الهادفة الى دعم المجتمعات التي تعاني من آفات اجتماعية نتيجة لعدة متغيرات تحكم طبيعة العلاقة بين مكونات تلك المجتمعات كأفراد وجماعات؛ لا سيما آفة التفكك الاجتماعي في مجتمعات ما بعد الصراع .

اشكالية الدراسة:

تنبع اشكالية الدراسة من سؤال مفاده "ما لمقصود بالاندماج الاجتماعي؟ وما هي أهميته؟وإلى أي مدى يمكن ان تسهم الرياضة في انجازه؟ وما هي الفئات المستهدفة لا سيما في مجتمعات ما بعد الصراع؟ وكيف يمكن للبرامج التنموية للأمم المتحدة الداعمة للرياضة من تحقيق الاندماج الاجتماعي؟

فرضية الدراسة:

تتأسس الدراسة على فرضية مؤداها "إن دعم الانشطة الرياضية عبر البرامج التنموية قد بات أحد الاستراتيجيات التي تتبناها الأمم المتحدة في بعثاتها المنتشرة في أرجاء العالم بهدف اعادة الاندماج في مجتمعات ما بعد الصراع، والتي تعاني من الازمات الاجتماعية بمختلف اشكالها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة كمنهجين رئيسيين للتحقق من فرضية الدراسة .

هيكلية الدراسة:

تنقسم الدراسة الى ثلاث مطالب، يتناول الاول الاندماج الاجتماعي؛ مفهومه، أهميته ودور الرياضة في تحقيقه، فيما يتناول المطلب الثاني آليات الامم المتحدة في تحقيق الاندماج الاجتماعي عبر دعم الانشطة الرياضية، اما المطلب الثالث فيكرس لدراسة فعالية برامج الأمم المتحدة في تحقيق الاندماج الاجتماعي عبر الرياضة نماذج مختارة.

المطلب الأول

الاندماج الاجتماعي: مفهومه، أهميته ودور الرياضة في تحقيقه

في ظل التزايد المطَّرد في المشكلات الاجتماعية الناتجة من مختلف الظروف والمتغيرات التي تطرأ على المجتمعات المعاصرة، بات الاندماج الاجتماعي يحتل مرتبة الصدارة في سلم الاهتمامات والاولويات لما له من دور في استعادة التماسك وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، فمن خلاله يتم اشراك افراد المجتمع على مختلف انتماءاتهم ومشاربهم في جميع الأنشطة السياسة والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وهو ما يضمن فرصاً متساوية للجميع في الاسهام بمسيرة التنمية، فمع غياب الفوارق والتمييز والاقصاء تتعزز قيم العدالة ويسود الشعور بالانتماء ويتجذر مفهوم التعايش السلمي وقبول الاخر، إذ تشتمل تلك العملية على استعادة أواصر الثقة ومد جسور التواصل بين أبناء المجتمع الواحد بمختلف فئاته، لينتج عن كل ذلك تنمية شاملة ومستدامة تمكن افراد المجتمع وتستثمر طاقاتهم لخلق مجتمع آمن و متماسك جدير بتحقيق التقدم والازدهار وقادر على مواجهة كل اشكال التحديات، ولأجل الاستفاضة في ما تقدم فقد قسم هذا المبحث الى مطلبين، خصص المطلب الأول لتناول مفهوم الاندماج الاجتماعي واهميته، فيما يتناول المطلب الثاني دور الرياضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي.

اولاً- الاندماج الاجتماعي: مفهومه واهميته:

يتخذ مفهوم الاندماج الاجتماعي في هذه الدراسة معنى العمل الهادف والموجه الذي يسعى الى للوصول الى مرحلة التفاعل الإيجابي بين افراد المجتمع على اختلاف مشاربهم، وهو ما يقتضي أن تستند تلك العملية الى برامج وسياسات محددة مدروسة ومدعومة تعزز من الاسهام الفاعل للأفراد في تنمية وتطوير مجتمعاتهم، وعليه سنتناول في هذا المطلب مفهوم الاندماج الاجتماعي من حيث اللغة والاصطلاح، ثم نوضح أهمية الاندماج الاجتماعي في حياة المجتمعات.

1- مفهوم الاندماج الاجتماعي:

في المفهوم اللغوي للاندماج الاجتماعي جاء في لسان العرب لابن منظور في معنى الفعل (دمج)، فيقال دَمَجَ الامر يُدمجُ دُمُجاً أي استقام؛ وامرٌ دُماج ودِماج أي مستقيم، وتدامجوا على الشيء أي اجتمعوا عليه، ودامجه عليهم دماجاً أي جامعه[1].

أما في المعنى الاصطلاحي للاندماج الاجتماعي بحسب ما يورده مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة فهو "عملية تحسين شروط المشاركة في المجتمع، ولا سيما للأشخاص المحرومين، من خلال تعزيز الفرص، وإتاحة سبل الوصول إلى الموارد، والجهر بالرأي واحترام الحقوق"، "كما ويمكن أن يشير الاندماج الاجتماعي أيضا الى التفاعل الاجتماعي أو إلى آلية مؤسسية غير شخصية تتيح سُبُل المشاركة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية"[2].

وبهذا المعنى فالاندماج الاجتماعي مفهوم يشير الى مجموع التفاعلات التي يتم من خلالها إشراك الأفراد في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية ومستوياتها، وذلك عبر ممارسة الانشطة المهنية واكتساب معايير الاستهلاك المادي وتعزيز التفاعل والتبادل في المؤسسات والأنشطة ذات الطابع الجماعي [3].

وعلى هذا الأساس يندرج تحت عنوان الاندماج الاجتماعي عناوين أخرى كالتكيف الاجتماعي والتأهيل الاجتماعي ومفهوم الفعالية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي، مع الإشارة الى ان الاندماج الاجتماعي يستلزم اولاً فعل الشراكة باعتبارها سلوكاً مدنياً يهدف الى تأسيس نموذج من العلاقات الاجتماعية ذات الامتداد الافقي التي تتجاوز جميع الهياكل الاجتماعية بكل مسمياتها لتصل الى نمط من العلاقات الشاملة بين الدولة ومؤسسات المجتمع بما يحويه من افراد [4].

وهنا لا بد من التأكيد على قضية غاية في الأهمية، وهي أن الاندماج الاجتماعي على ما يحمله من أهمية يجب أن لا يفهم على أنه عملية "صهر قسري" بمعنى أن العملية يجب أن لا تأخذ صيغة تجبر الفئة المستهدفة في الاندماج الاجتماعي على التخلي عن ما يحملونه من معتقدات وانتماءات وتوجهات لصالح الجماعة التي يراد لهم الاندماج بها، بل على العكس تماماً، فإذا ما أريد لهذه العملية أن تأتي بنتائج إيجابية فلا بد من احتفاظ هؤلاء بانتماءاتهم وما يعتقدون به، ليأخذ الاندماج الاجتماعي معنى التكامل والتلاحم بن أبناء المجتمع الواحد[5].

2- أهمية الاندماج الاجتماعي:

ما انفكت مفاهيم الاندماج والتماسك الاجتماعي تحتل موقعاً محورياً في الأدبيات السياسية والاجتماعية منذ عقود، ولا سيما في السياق الأوروبي، لما لها من ارتباط وثيق باستقرار المجتمعات وقدرتها على التكيّف مع التحولات البنيوية التي تطرأ على هياكلها الاجتماعية، فقد أسهم تصاعد أوجه عدم المساواة الاجتماعية، وتسارع التغيرات الديموغرافية، وتنامي الأحداث الأمنية في سياقات متفرقة، فضلاً عن التحولات الاقتصادية العميقة التي تمس أنماط العمل ونظم الرفاه الاجتماعي في فرض ضغوط متزايدة على النظم الاجتماعية القائمة، هذه التحديات مجتمعةً تستدعي تبنّي سياسات شاملة ومقاربات تحليلية متكاملة من شأنها تعزيز الاندماج والتماسك الاجتماعيين، وفي هذا الإطار أسهمت الأزمات التي شهدتها العلوم الاجتماعية إلى جانب التحولات المتسارعة في البنى الاقتصادية والسياسية في إعادة طرح قضية الاندماج الاجتماعي بوصفها إشكالية مركزية في البحث العلمي المعاصر، وهو ما انعكس في تنامي الاهتمام الأكاديمي وتكثيف البحوث والدراسات المعمقة في هذا المجال[6].

لذلك اصبح الاندماج الاجتماعي من بين القضايا الأكثر حيوية واهمية في ضمان التماسك الاجتماعي المستدام، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على القيم الاجتماعية الموصلة الى المواطنة الصالحة في مجتمعاتنا المعاصرة إذ باتت الاستدامة المجتمعية بأبعادها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية واحدة من اهم الأهداف التي تسعى اليها الدول والمنظمات الدولية لا سيما منظمة الامم المتحدة [7].

وتأتي أهمية الاندماج الاجتماعي من كونه عملية استشفاء ذاتي ينهض بها المجتمع بالأساس، والتي تهدف إلى تمكين الافراد الذين يعانون من الرفض الاجتماعي واعادة إدماجهم في نسيج المجتمع عبر بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية القائمة على التفاعل، والتضامن، والتعاون بين أفراده، ويتحقق هذا الاندماج من خلال مشاركة الأفراد في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وتبنّيهم لقيم المجتمع ومعاييره وعاداته، وهو ما يعزز الشعور بالانتماء والقبول الاجتماعي، ليتمخض كل ذلك عن ارتباط هؤلاء الافراد بمؤسسات الدولة واكتساب هوية جماعية مشتركة، وبعكسه ويؤدي ضعف الاندماج الاجتماعي إلى تراجع الروابط الاجتماعية وظهور العزلة والانقسام إلى جماعات منغلقة، مما يهدد تماسك المجتمع واستقراره[8].

ثانياً- دور الرياضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي:

ان فكرة استخدام الرياضة لتعزيز مساعي السلام ليست بجديدة، إذ يعود أول استخدام مُوثَّق للرياضة للتوسط في أوقات النزاع إلى القرن التاسع قبل الميلاد في اليونان القديمة، مع إرساء الهدنة الأولمبية (إيكيشيريا)، التي كانت تهدف إلى وقف الحرب مؤقتًا بين أثينا وأسبرطة خلال الاحتفال بالألعاب الأولمبية، وقد تمكّن المتفرجون والرياضيون والفنانون وعائلاتهم من السفر إلى الألعاب الأولمبية والعودة إلى مواطنهم الأصلية بأمان تام، ومن الأمثلة الأخرى على الطابع التصالحي للرياضة هدنة عيد الميلاد الشهيرة عام ١٩١٤ خلال الحرب العالمية الأولى، عندما أوقفت القوات الألمانية والإنجليزية الأعمال العدائية لتبادل الهدايا ولعب كرة القدم، وبذلك، برهنت القوات المتنافسة على إمكانات الرياضة كعامل للتحول والتغيير، إذ وفرت مباراة كرة قدم راحة مؤقتة للمقاتلين ووقفًا مؤقتًا لإطلاق النار [9].

تُظهر العديد من الأبحاث وجود روابط قوية بين البرامج الرياضية الموجّهة وتنمية أنماط إيجابية من السلوك الاجتماعي، إلى جانب تطوير استراتيجيات تسهم في توسيع الشبكات الاجتماعية وتعزيز مستويات المشاركة، وتُعد هذه العوامل مجتمعة عناصر أساسية في ترسيخ مشاعر العضوية والانخراط والاندماج الاجتماعي، وتعزيز الإحساس بالانتماء إلى المجتمع، كما أن العلاقة بين الرياضة والاندماج الاجتماعي والوقاية من التطرف العنيف تدعم ما يُعرف بـ«العوامل الوقائية» التي ينبغي أن تشكّل أساسًا لنظرية التغيير المعتمدة على الرياضة [10].

ولا يختلف الأمر عند استخدام الرياضة كوسيلةٍ لإرساء الاندماج الاجتماعي وتعزيزه في البلدان الخارجة من الصراعات، فممارسة الرياضة ومشاهدتها من قِبل ملايين الأشخاص من خلفيات اجتماعية متنوعة يجعلها تتمتع بتأثيرٍ تربوي واجتماعي مميز، لتكون بذلك وسيلةً مثاليةً للحوار بين الثقافات والتكامل الاجتماعي، وما الحديث عن مكافحة التمييز والعنصرية والتفكك الاجتماعي من خلال الرياضة إلا شهادة على الاعتراف الواسع بالمساهمة الإيجابية التي يمكن أن تقدمها الرياضة في تحقيق الاندماج الاجتماعي، فالممارسون للرياضة، على سبيل المثال، أكثر عرضة للقاء بأفراد من فئات اجتماعية اخرى مقارنةً بمن لا يمارسونها، فهي وسيلة سهلة للتقريب بين مختلف الناس، وبالتالي قد تعزز الرياضة التماسك الاجتماعي من خلال تقليل الفوارق وتجنب التهميش[11].

وعلى هذا الأساس أصبح استخدام الرياضة لتعزيز التفاهم المتبادل، وحل النزاعات، والتعايش السلمي في المجتمعات المنقسمة بشدة موضوعًا ذا أهمية متزايدة، لا سيما في المجتمعات التي تشهد صراعات

أو ما بعد الصراعات، وذلك عبر التواصل بين المجموعات، إذ يستطيع الأفراد الالتقاء وخلق تجارب جديدة وإيجابية فيما بينهم، وهو ما يساعدهم على تغيير صورهم السلبية الأولية عن المجموعة الأخرى، ومن الأمثلة الجيدة على التفاعل بين المجموعات هي المبادرات الرياضية الشعبية ومصالحة النزاعات، بما في ذلك بناء السلام، وبشكل عام، تنطوي هذه المبادرات الرياضية على إعادة بناء أو إرساء تفاعلات إيجابية بين المجموعات التي فرّقها النزاع وهي على حد وصف احد الباحثين "يمكن للمشاركة في الرياضة أن تسهم في كسر الصور النمطية، وتغيير المواقف السلبية تجاه الآخرين، وتمكين المجتمعات من بناء مجتمع أكثر تجانسًا وأقل عرضة للنزاعات"[12].

المطلب الثاني

برامج الامم المتحدة الداعمة للاندماج الاجتماعي عبر الرياضة

بالنظر لتزايد الاهتمام الجماهيري بالأنشطة الرياضية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، فقد روجت مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة الدولية، لا سيما الأمم المتحدة، ووكالات التنمية الدولية، والاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، واللجنة الأولمبية الدولية، وغيرها، لاستخدام الرياضة لإحداث تغيير اجتماعي، ومن خلال العمل مع المنظمات غير الحكومية، والاتحادات الرياضية، والقطاع الخاص في إطار استراتيجية تُعرف باسم "الرياضة من أجل التنمية والسلام"، أصبحوا يدعمون فكرة أن الرياضة قيّمة بالفعل عند معالجة القضايا المتعلقة بالعدالة الإنسانية والمساواة [13]

لذلك اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في دورته العشرين (1978) الميثاق الأصلي، وعد آنذاك وثيقةً مبتكرةً، إذ كان أول وثيقةٍ حقوقيةٍ تنص على أن "ممارسة التربية البدنية والرياضة حقٌّ أساسيٌّ للجميع"[14]، والتي شكلت بداية عملية المأسسة، والجدير بالذكر أن الوثيقة تذكر الرياضة كعاملٍ مهم في تعلّم قيم اللعب النظيف والمساواة والالتزام والشجاعة والعمل الجماعي واحترام القواعد والقوانين، وفي الوقت نفسه، تُعد الرياضة حقاً أساسياً للجميع[15]، وقد اشتملت مساعي الأمم المتحدة في هذا المضمار على مجموعة من البرامج الهادفة الى تنفيذ استراتيجيتها في حل المشكلات الاجتماعية عبر الرياضة لا سيما تحقيق الاندماج الاجتماعي، ومن ابرز تلك البرامج هي:

أولاً- مكتب الأمم المتحدة للرياضة من أجل التنمية والسلام (UNOSDP)

يعد إدماج الرياضة من أجل التنمية في المؤسسات الرسمية بعد عام 2001 حدثاً حاسماً، عندما أُنشئ مكتب الأمم المتحدة للرياضة والتنمية، وبرنامج الرياضة من أجل التنمية في العلاقات الدولية للسلام (UNOSDP)، وقد تم استحداث منصب "المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام" في العام 2001، عندما أطلق الأمين العام كوفي أنان مكتب الأمم المتحدة للرياضة من أجل التنمية والسلام، وكان ذلك الجزء الأول في مأسسة هذا المجال داخل الأمم المتحدة.وهكذا أصبحت الأمم المتحدة جهة فاعلة رائدة في تنسيق مبادرات الرياضة من أجل التنمية، وفي الوقت نفسه ترسخت الصلة بين الرياضة والتنمية في وثائق سياسات الأمم المتحدة، إذ اصبح المجتمع الدولي مدعوٌّ للاعتراف بدور الرياضة ودعمها كوسيلةٍ لتحقيق ليس فقط أهداف التنمية الرسمية (الأهداف الإنمائية للألفية، وأهداف التنمية المستدامة لاحقاً)، بل أيضاً مجموعةً عامة من الأهداف التنموية والموجهة نحو السلام والاندماج الاجتماعي[16].

ثانياً- إدماج الرياضة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

على اثر المبادرة السابقة شكل الأمين العام للأمم المتحدة في يوليو/تموز 2002، فريق عمل مشتركاً بين الوكالات لمراجعة الأنشطة المتعلقة بالرياضة داخل منظومة الأمم المتحدة ويضم فريق العمل المشترك بين الوكالات المعنية بالرياضة من أجل التنمية والسلام كلاً من: منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومتطوعي الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية، وكانت الأمانة العامة هي منظمة "الحق في اللعب" غير الحكومية، وبعد عدة أشهر أصدر فريق العمل تقريراً بعنوان "الرياضة من أجل التنمية والسلام: نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية"، خلص التقرير الشامل إلى أن الرياضة – من اللعب والنشاط البدني إلى الرياضة المنظمة والتنافسية – وسيلة فاعلة وفعّالة من حيث التكلفة للنهوض بالأهداف الإنمائية للألفية، والأجندة التي اتفق عليها قادة العالم في قمة الألفية للأمم المتحدة، و"عالم صالح للأطفال"[17].

وقد نتج عن اعتراف الأمم المتحدة الرسمي بالرياضة كأداة للتنمية في عام 2003 الى انخراط العديد من الجهات الفاعلة إلى هذا القطاع، فبالإضافة الى منظمة الأمم المتحدة انظمت الى هذا التوجه المنظمات الرياضية الدولية، مثل اللجنة الأولمبية الدولية (IOC)، والاتحادات الرياضية، مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، والشركات متعددة الجنسيات، ووكالات التمويل العابرة للحدود الوطنية، إضافة الى الشركاء غير الحكوميين كمنظمة كوميك ريليف (Comic Relief) ومنظمة "نساء يفوزن"، والباحثون والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، اذ عزمت جميع تلك القطاعات على دعم برامج التنمية وبناء السلام، بما في ذلك المبادرات التي توظّف الرياضة كأداة لتعزيز التماسك الاجتماعي، تمكين الشباب، والحد من آثار النزاعات، وذلك من خلال تمويل منظمات محلية ودولية تتقاطع أهدافها مع نهج الأمم المتحدة في «الرياضة من أجل التنمية والسلام [18].

و كجزء من فريق عمل الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعنية بالرياضة من أجل التنمية والسلام (الذي شُكِّل عام 2003)، أُنشئت مجموعة العمل الدولية المعنية بالرياضة من أجل التنمية (SDP IWG) عام 2004، مُكلَّفةً بتقديم توصيات شاملة بشأن السياسات إلى الحكومات الوطنية بشأن دمج الرياضة والنشاط البدني في استراتيجياتها وسياساتها وبرامجها، وبالنيابة عن مجموعة العمل الدولية المعنية بالرياضة من أجل التنمية، نشرت منظمة الحق في اللعب عام 2008 توصياتها استناداً إلى دراسات منشورة في أدبياتها، بالإضافة إلى خبرات ومساهمات مختلف أصحاب المصلحة، بمن فيهم ممثلون حكوميون ومنظمات غير حكومية، تُركز التوصيات الواردة في التقرير على مساهمة الرياضة في الصحة والتعليم، والمساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء، ومعالجة الإعاقات والاندماج الاجتماعي، ومنع النزاعات وبناء السلام[19].

ثالثاً- برنامج الشراكة بين اللجنة الأولمبية الدولية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة:

تشير التقارير الخاصة بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين الى أنها بدأت رسمياً في العام 2014 باعتماد الأنشطة الرياضية التنموية المنظمة في المساعدة على إعادة حياة الشباب إلى طبيعتها بعد أن طالتها الصراعات والنزوح القسري، إذ أنها توفر فرصاً أفضل للاندماج والحماية من أجل مساعدة الشباب على التعافي والتطور والازدهار، كما يمكن للرياضة أيضاً أن تسهم في تمكين مجتمعات اللاجئين، وأن تساعد في تعزيز العلاقات بينهم وبين المجتمعات التي تستضيفهم [20].

ويُعد تعيين جاك روجيه الرئيس الشرفي للجنة الأولمبية الدولية عام 2014 مبعوثًا خاصًا للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دليلًا على الاهتمام المشترك بهذه القضية الإنسانية، حيث تعكس هذه الخطوة فلسفة واضحة لدى الجهتين مفادها أن "الرياضة وسيلة مهمة لتمكين شباب اللاجئين ." وفي ظل تفاقم أزمة اللاجئين عالميًا، بادرت اللجنة الأولمبية الدولية إلى إنشاء صندوق خاص بقيمة مليوني دولار لتنفيذ مشاريع إغاثية رياضية بالتعاون مع اللجان الأولمبية الوطنية حول العالم [21].

ولأجل إعطاء الطابع المؤسسي لتوجهاتها فقد عقدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين شراكتها مع اللجنة الأولمبية الدولية لتعكس تلك الشراكة واحدة من أبرز التجارب العالمية التي أسهمت في تعزيز الاندماج المجتمعي وترسيخ قيم السلم والتعايش، اذ اتجهت المنظمتان إلى توقيع مذكرة تعاون لدعم اللاجئين حول العالم، وذلك خلال الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2015، والتي تم بموجبها تشكيل فريق من الرياضيين اللاجئين غير القادرين على تمثيل بلدانهم الأصلية في المنافسات الرسمية بسبب ظروف سياسية كالتهجير والحروب وتمت مشاركتهم في دورة الألعاب الأولمبية ريو دي جانيرو 2016 بالبرازيل تحت مسمى "الفريق الأولمبي للاجئين" وبشعار العلم الأولمبي وقد بلغ عدد أعضاء الفريق عشرة رياضيين، من بينهم رياضيان سوريان، مثّلوا ما يقارب 32 مليون لاجئ حول العالم ممن فقدوا أوطانهم بسبب النزاعات، وتُعد هذه الخطوة تجربة إنسانية رائدة في ظل ما يشهده المجتمع الدولي من تحديات متصاعدة نتيجة اشتداد الصراعات، خصوصًا في منطقة الشرق الأوسط[22] .

وقد جاءت هذه المبادرة المشتركة بين اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة لتذكير المجتمع الدولي بأن اللاجئين هم جزء أصيل من الإنسانية، وأن وجودهم ليس عبئًا بل مصدر ثراء للمجتمعات، تأكيدًا للقيم الإنسانية العالمية المتمثلة في التسامح والتضامن والسلام، كما تهدف هذه الخطوة إلى إحياء رسالة الحركة الأولمبية القائمة على جعل العالم مكانًا أفضل من خلال نشر القيم السامية للرياضة من أجل التنمية والسلام[23].

وعلى هذا الاساس يُؤكد صندوق الأمم المتحدة للسكان على الحق في الوصول إلى الرياضة والمشاركة فيها، وهو حقٌّ مُعترف به في عدد من الاتفاقيات الدولية كحق من حقوق الإنسان، إذ يُدرك صندوق الأمم المتحدة للسكان أهمية الأنشطة البدنية في تمكين الشباب والشابات وتعزيز دورهم في تعزيز السلام وإعادة بناء مجتمعاتهم، ولتحقيق هذه الغاية يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان في

العراق خمسة مراكز شبابية في مخيمات اللاجئين، تُتيح للشباب والشابات فرصةً لممارسة أنشطة رياضية بانتظام، وحضور أنشطة مجتمعية ودورات تدريبية تُعزز قدرتهم على الصمود وتبني ثقتهم بأنفسهم، ويستخدم صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه الرياضة عبر بطولات كرة القدم، والكرة الطائرة، وكرة السلة، وتنس الطاولة، والشطرنج، كمدخل لتعزيز بناء السلام والتنمية في المخيمات وبين المجتمعات، وبينما تُمكّن الرياضة من تحقيق الاندماج الاجتماعي و بناء السلام ضمن مجموعة ما، فإنها تتيح أيضاً للشباب وأفراد المجتمع التفاعل في بيئة صحية وودية، والمساهمة في رفاهيتهم النفسية رغم الظروف الصعبة التي مروا بها[24].

رابعاً- ادراج الرياضة ضمن خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030

نتيجة لاستمرار المساعي نحو ادراج الرياضة ضمن استراتيجيات الأمم المتحدة في تنفيذ برامجها التنموية الهادفة الى تحقيق جملة من الأهداف من بينها إرساء أسس الاندماج الاجتماعي، فقد أقرّت الجمعية العامة الدورة التاسعة والستون، الاجتماع الثامن والعشرون 20 أكتوبر/تشرين الأول 2014، بقيمة الرياضة كأداة للسلام والتنمية، مؤكدة على أن الرياضة يمكن أن تكون جسراً دبلوماسياً للسلام ووسيلة لرأب الصدع السياسي والثقافي بين المجتمعات، وثمة أمثلة كثيرة على دعم الرياضة للمصالحة وتعزيز السلام بين الجماعات المنقسمة، وقد اكد المجتمعون على إن الرياضة من العوامل الرئيسية في التنمية، ويمكن أن تؤثر إيجاباً على الاندماج الاجتماعي، إذ تُعدُّ الفعاليات الرياضية الدولية أداةً مهمةً لتعزيز الحوار والتفاهم والتسامح بين الأمم، إذ يمكن للبرامج الرياضية أن تعزز الاندماج الاجتماعي وتساعد في التغلب على التمييز على أساس العرق أو الدين أو الإعاقة أو النوع الاجتماعي أو الهوية الجنسية، علاوة على ذلك، يمكن للرياضة أن تساعد في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، كما أن الرياضة من أجل التنمية مهمة للسياسات الوطنية المتعلقة بالتنمية، وبينما يختلف تركيز كل برنامج من بلد إلى آخر، فإن المساواة بين الجنسين وبناء السلام وتحقيق الاندماج الاجتماعي هي من الملفات ذات الاهتمام المشترك، وقد لعب مكتب الأمم المتحدة المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام دوراً رئيسياً في ربط الناس وتعزيز السلام[25].

وقد جاء التوجه نحو تضمين الرياضة في البرامج التنموية للأمم المتحدة منسجما مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (2/71) لعام 2015 المتعلق بخطة التنمية المستدامة 2030، تحت عنوان "بناء عالم أكثر سلمًا من خلال الرياضة والمثل الأولمبية العليا"، حيث اعتُبرت الرياضة الأولمبية أداة

فاعلة لدعم السلام والتفاهم المجتمعي، فضلًا عن دورها البارز في تحقيق التنمية ونشر ثقافة التسامح والاحترام، إلى جانب مساهمتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات للوصول إلى أهداف الاندماج والسلام الاجتماعي[26].

وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام 2015 خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي تضمنت 17 هدفاً للتنمية المستدامة، تنص الفقرة 37 من الخطة ان المساهمة المتنامية للرياضة في تحقيق التنمية والسلام من خلال تعزيزها للتسامح والاحترام، ومساهماتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى أهداف الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي، وجاء هذا الاعتراف الخاص بالرياضة في أعقاب تزايد الجهود المبذولة على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية لتنظيم الرياضة وتعبئتها لتحقيق أهداف التنمية والسلام، فلقد تطلعت مئات المنظمات من مختلف الأنواع – الحكومية وغير الحكومية والشركات والخيرية والرياضية والدولية والمحلية – إلى الرياضة، وكذلك إلى النشاط البدني واللعب، للمساهمة بشكل إيجابي في التغلب على أكثر تحديات التنمية المستدامة، وقد ركزت تلك المنظمات اهتمامها بالعديد من القضايا ذات الاهتمام العالمي كان من ابرزها تحقيق الاندماج الاجتماعي وبناء السلام وحل النزاعات [27].

وفي عام 2016 حددت خطة عمل الأمم المتحدة بشأن الرياضة من أجل التنمية والسلام العمل المطلوب في أربعة مجالات عمل رئيسية لزيادة مساهمة الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: وضع إطار عمل عالمي، ووضع السياسات، وتعبئة الموارد، وتوليد الأدلة، تشمل الأهداف الرئيسية للإطار العالمي إشراك أصحاب المصلحة، وتبادل أفضل الممارسات، والمواءمة مع أهداف التنمية المستدامة، وتتمثل أهداف وضع السياسات في دمج الرياضة في السياسات الأخرى في التنمية [28].
وفي عام 2018، كُلِّفت إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (UN DESA) بإعداد تقرير عن مساهمة الرياضة في خطة عام 2030، ووضع "إطار عمل عالمي للاستفادة من الرياضة من أجل التنمية والسلام" استناداً إلى الدروس المستفادة من الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين، إذ جمعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (DESA) عدداً من الخبراء في مجال الرياضة من أجل التنمية (S4D) لكتابة أوراق نقاشية تُثري مراجعة خطة عمل الأمم المتحدة بشأن الرياضة من أجل التنمية والسلام، ومواءمتها مع خطة عمل قازان(Kazan Plan)، وهي خطة اعتمدتها منظمة اليونسكو لربط الرياضة بأجندة الأمم المتحدة، وتهدف إلى سد الفجوة بين

سياسة الرياضة من أجل التنمية (S4D) وتنفيذها، حيث تعمل كأداة لمواءمة السياسات الدولية والوطنية مع خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة(2030)، وتتألف من خمسة إجراءات أو أهداف يتعين تطويرها وتحقيقها: أداة للدعوة، ومؤشرات مشتركة لقياس مدى مساهمة الرياضة والتربية البدنية والنشاط البدني في أهداف التنمية المستدامة، وتحسين المعايير الدولية لتدخلات وزراء الرياضة في مجال نزاهة الرياضة، ودراسة جدوى لإنشاء مرصد عالمي للمرأة والرياضة والتربية البدنية والنشاط البدني، ومركز تبادل معلومات لتبادل المعلومات وفقاً لإطار متابعة السياسة الرياضية المُعدّ لمؤتمر وزراء الرياضة في جميع أنحاء العالم السادس[29].

يُقدّر وجود أكثر من 3000 مبادرة للرياضة من أجل التنمية (S4D) حول العالم، ويُقدّر أن طفلاً واحداً من كل 500 طفل يشارك في مبادرات الرياضة من أجل التنمية، وذلك استناداً إلى تحليل البيانات المُجمّعة من برامج الرياضة من أجل التنمية، ولتحقيق الاستفادة القصوى من قوة الرياضة ودورها كداعم لحق الأطفال في اللعب، لطالما كانت اليونيسف داعمة للرياضة، وتدعم أكثر من 263 مبادرة رياضية في 99 دولة حول العالم. علاوة على ذلك، أقامت اليونيسف ونادي برشلونة لكرة القدم (FC Barcelona) ومؤسسة برشلونة شراكة منذ عام 2006 للوصول إلى أكثر من مليوني طفل بهدف تحسين حياتهم من خلال الرياضة واللعب والحماية، ومع ذلك ورغم هذه المبادرات العديدة، لا يزال برنامج "اللعب من أجل التنمية" (S4D) غير مستغل إلى حد كبير كأداة لتحسين النتائج للأطفال، ومساعدتهم على الوصول إلى حقوقهم، والمساهمة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs) التي تركز على الطفل[30].

وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الأول من كانون الاول/ديسمبر 2022 قراراً يقضي باعتماد "الرياضة من أجل التنمية المستدامة"، يركز هذا القرار الهام على قدرة الرياضة على تغيير العقليات والأحكام المسبقة والسلوكيات ونزع فتيل النزاعات، كما يُؤكّد القرار على المساهمة المتنامية للرياضة في التنمية والسلام، من خلال ما تُعزّزه من تسامح واحترام، بالإضافة إلى مساهمتها في تحقيق أهداف التعليم والاندماج الاجتماعي، اعتُمد هذا القرار بتوافق الآراء عقب مفاوضات حكومية دولية قادتها البعثة الدائمة لموناكو، التي تُشارك في رئاسة مجموعة أصدقاء الرياضة لدى الأمم المتحدة، مُؤكّدةً على الدور الفعّال للرياضة من أجل التنمية والسلام، وأكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها العديد من هذه الرسائل التي تحملها منظمة السلام والرياضة، بما في ذلك[31]:

1. إنشاء آليات تشاور لإشراك الجهات الفاعلة الشعبية في التصميم المشترك للسياسات واللوائح.
2. تحث الأمم المتحدة الدول الأعضاء على تعزيز تعاونها مع منظمات المجتمع المدني التي تنفذ مبادرات الرياضة من أجل التنمية والسلام.
3. بناء القدرات المحلية والاعتراف بمعلمي السلام كأفراد مؤهلين وقابلين للتوظيف.
4. تُشجع الدول الأعضاء على تعزيز التدريب المستمر وبناء القدرات والتثقيف لمعلمي التربية البدنية والمدربين الرياضيين وقادة المجتمع في برامج الرياضة من أجل التنمية والسلام.

وقد أقرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18 سبتمبر/ايلول 2023، قرارٍ اعتُمِد في مقرّها صراحةً، بقدرة الرياضة على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، ولا سيما خطة عام 2030 – وهي خطة الأمم المتحدة لتحويل العالم لصالح الجميع. يشجع القرار الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على التركيز على استخدام الرياضة كوسيلةٍ لتعزيز التنمية المستدامة، واحترام وتيسير الإدماج الاجتماعي، ومنع النزاعات، وبناء السلام، ويكرّر دعوة الأمم المتحدة للدول إلى الاستفادة من الرياضة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالتعاون مع جميع الجهات المعنية، بما في ذلك الأوساط الرياضية، والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية، والشركات. وعلق رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، توماس باخ، قائلاً: "نرحب بالقرار الذي اعتمدته الأمم المتحدة اليوم، إذ يُعيد تأكيد عالمية الرياضة وقدرتها على توحيد الجهود في تعزيز السلام والتعليم والمساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة على نطاق واسع". وأضاف: "بفضل الأمم المتحدة، أصبح لدينا الآن أداة قوية تُشجع الدول والمنظمات الرياضية على العمل معاً وتطوير أفضل الممارسات الملموسة"[32].

وفي الدورة الثامنة والسبعون اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ضمن الاجتماع السابع والثلاثون في 5 ايار 2024 قرارًا بعنوان "الرياضة من أجل التنمية والسلام: بناء عالم مسالم وأفضل من خلال الرياضة والمثل الأولمبية" في الوثيقة المرقمة (A/RES/78/281)، شجّعت الدول الأعضاء على دمج الرياضة في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة. وإذ أحاطت الجمعية علماً بمساهمات الرياضة في مجال الصحة، دعت الدول الأعضاء والمنظمات الرياضية الدولية إلى مواصلة مساعدة البلدان النامية، ولا سيما أقلها نمواً، في جهودها لبناء القدرات في مجالي الرياضة والتربية البدنية [33].

ولكي تأخذ الدراسة طابعاً تطبيقياً فقد تمت الإحالة الى نماذج تطبيقية مختارة نفذتها الأمم المتحدة عبر برامجها التنموية الداعمة للرياضة بهدف استعادة الاندماج الاجتماعي في مناطق شهدت حالة

من التفكك الاجتماعي نتيجة للصراعات التي شهدتها تلك المجتمعات، وهو ما سيكون مدار البحث في المطلب القادم.

المطلب الثالث

فعالية برامج الأمم المتحدة في تحقيق الاندماج الاجتماعي عبر الرياضة (نماذج مختارة)

بدأت الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية في تطبيق مبادرات في عدد من الدول الخارجة من النزاعات، من بينها جنوب السودان، جمهورية الكونغو، وجمهورية ليبيريا والعراق، إلى جانب مناطق توتر أخرى، في مسعى لتعميم نموذج (الرياضة من أجل السلام) كأداة لدعم الاستقرار، إذ تم إطلاق برنامج (السلام من خلال الرياضة) بالشراكة مع الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية، والذي استهدف تعزيز التماسك الاجتماعي وتوفير بيئة آمنة للشباب في المناطق الخارجة من الصراع.

واستكمالًا لهذه الجهود، جرى الإعداد لمبادرات رياضية رمزية ذات بعد سياسي وإنساني، من أبرزها تنظيم مباريات كرة قدم ودية، بما يعكس توجّهًا دوليًا متزايدًا نحو توظيف الرياضة كوسيلة دبلوماسية ناعمة لتحقيق السلام والتنمية المستدامة [34].

وفي هذا الإطار، تبرز أهمية دراسة نماذج تطبيقية مختارة التي توضّح فعالية البرامج التنموية الرياضية في تحقيق الاندماج الاجتماعي، وتبيّن كيف تحوّلت الرياضة إلى اداة تنموية واجتماعية تسهم في بناء مجتمعات أكثر تماسكًا وعدالة، وفي هذا الاطار الكونغو الديمقراطية.

اولاً- دعم جهود الاندماج الاجتماعي في جنوب السودان:

يعمل صندوق الأمم المتحدة والبعثة الدائمة للأمم المتحدة في السودان (UNMISS) بالشراكة والتنسيق مع جهات محلية عدة كاتحاد جنوب السودان لكرة القدم واتحاد جنوب السودان للملاكمة وأكاديمية كولانج الرياضية على تشجيع الرياضيين لا سيما النساء على الحصول على حقوقهن في التعليم والصحة البدنية، كما يسعى الصندوق الى توظيف الرياضة في تعزيز الروابط الاجتماعية في جنوب السودان[35].

وقد شهدت العاصمة جوبا فعالية رياضية شبابية سنوية جمعت نحو 500 رياضي من مختلف مناطق جنوب السودان، حيث تنافسوا لمدة تسعة أيام في كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة والمصارعة، ضمن احتفالات يوم الوحدة الوطنية وبهدف تعزيز السلام والتماسك الاجتماعي. أُقيم الحدث برعاية

وكالة التعاون الدولي اليابانية وبدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ووزارة الثقافة والشباب والرياضة، وقد أتاح الحدث للشباب فرصة التفاعل وتكوين علاقات عابرة للانقسامات، في سياق تأثرهم بالحرب الأهلية التي اندلعت عام 2013 وما خلفته من نزوح وعنف وحرمان من الخدمات الأساسية. وقد أسهمت الأنشطة الرياضية والعروض الثقافية، إلى جانب مشاركة نحو 4000 مشجع، في دعم المصالحة المجتمعية وترسيخ قيم التسامح، وفي ختام الفعالية دعت وزيرة الثقافة والشباب والرياضة نادية أروب وممثلو البعثة الأممية المشاركين إلى توظيف خبراتهم كسفراء للسلام عبر نشر مبادرات محلية تعزز الحوار والتعايش، مؤكّدين أن مبادئ العمل الجماعي والشمولية في الرياضة تمثل مدخلاً عمليًا لبناء السلام المستدام في البلاد[36].

وفي حزيران يوليو من عام 2023 نظم جنود حفظ السلام التابعون لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان فعالية رياضية اشتملت على مباراتين احداهما لكرة القدم والأخرى لكرة الطائرة توافد لحضورهما نحو عشرة آلاف شخص من خارج المدينة إضافة الى النازحين من داخل المخيم، وعبر المشاركون في تلك الفعالية عن امتنانهم للبعثة الأممية مؤكدين على أهمية تلك المبادرات في خلق الشعور بالوحدة الاجتماعية وحلول السلام بين الأطراف المتصارعة، وعلى ضوء هذه المبادرة اجتمعت الفرق الممثلة لمدينة بنتيو ومخيم النازحين ليقيموا فعاليتهم المحلية تحت عنوان " الرياضة من اجل السلام" وقد حضر تلك الفعالية شخصيات بارزة، من بينهم قائد الوحدة العسكرية التابعة لبعثة حفظ السلام والمتمركزة في ولاية الوحدة المقدم برنس تاندوه، وقد عبر عن مدى تأثره بالمشاهد التي رآها قائلاً "أظهرت الرياضة اليوم قدرتها على التقريب بين المجتمعات المتنوعة وتوحيدها، وتعزيز الحوار، وبالتالي إتاحة التفاهم المتبادل"[37]

ثانياً– السلام والرياضة في جمهورية الكونغو الديمقراطية:

مثل توظيف الرياضة في دعم السلم الاجتماعي وتعزيز الوحدة الوطنية أحد التوجهات البارزة في سياسات البعثة الأممية الى جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال العقد الأخير، وهو ما يتجلى بوضوح في الوثيقة الرسمية الصادرة عن البعثة الدائمة للكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة والتي تحمل الرقم (No.132.61/RDCONU/A7/Off/2013) بتاريخ 13 فبراير 2013، فقد عكست الوثيقة توجهاً دبلوماسياً متقدماً يرمي إلى اعتماد الرياضة كوسيلة فاعلة لمعالجة آثار النزاعات وتعزيز الروابط الاجتماعية داخل المجتمع الكونغولي، من خلال مقترح تنظيم سلسلة من المعسكرات التدريبية الرياضية

خلال صيف عام 2013 تستهدف الفئة العمرية من 10 إلى 18 عاماً في العاصمة كينشاسا وفي المناطق الشرقية التي عانت من دوامة الاقتتال وعدم الاستقرار، وأبرزت الوثيقة حرص البعثة الخاصة الامم المتحدة على التأكيد بأن هذه الأنشطة ذات طابع اجتماعي وتنموي بحت، بعيداً عن أي توظيف سياسي، بما يضمن قبولها واستدامتها داخل البيئة المحلية. كما سعت البعثة إلى إقامة شراكات مع مؤسسات رياضية دولية مرموقة، من خلال مخاطبة شخصيات بارزة مثل مفوض رابطة كرة السلة الأمريكية ديفيد ستيرن والأمين العام للاتحاد الأمريكي لكرة القدم دان فلين، بهدف تأمين دعم مهني ورمزي يعزز فرص نجاح المبادرة. وإلى جانب ذلك، طلبت البعثة اعترافًا رسميًا من الأمم المتحدة لدمج هذه المبادرة ضمن الأطر الدولية القائمة على استخدام الرياضة كوسيلة للتنمية والسلام، في انسجام واضح مع التوجه العالمي نحو توظيف الرياضة في بناء مجتمعات أكثر تماسكاً[38].

ويتعزز هذا التوجه من خلال المبادرات الميدانية التي نفذتها بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية(MONUSCO) ،وفي مقدمتها افتتاح مجمع رياضي في بلدة دونغو الواقعة في أقصى شمال مقاطعة أورينتال، بالشراكة مع منظمة SAIPED المحلية، وقد جاء إنشاء هذا المرفق بدعم من مشاريع الأثر السريع للبعثة، ليتيح للأطفال والشباب فرصة ممارسة أنشطة رياضية متعددة مثل كرة السلة والكرة الطائرة والتنس والريشة الطائرة، في منطقة تضم أعدادًا كبيرة من الأطفال الناجين من انتهاكات خطوط النزاع، خصوصاً تلك المرتبطة بجيش الرب للمقاومة، وقد شكّل هذا الصرح الرياضي مساحة آمنة تُعزّز القيم التربوية والاجتماعية، بما في ذلك روح الفريق والتسامح واللعب النظيف، وهو ما عبّر عنه الأطفال والمجتمع المحلي بامتنان واضح خلال حفل الافتتاح الذي حضره ممثلو السلطات الإدارية والتقليدية والدينية[39].

كما أكد مسؤولو البعثة الأممية في دونغو أنّ المشروع يمثل تحقيقاً لحلم طال انتظاره، وأن أثره سيمتد ليخدم المجتمع بأكمله، سواء من خلال توفير بيئة آمنة للأنشطة الرياضية أو من خلال دوره في إعادة ترميم النسيج الاجتماعي في المناطق المتأثرة بأضرار الحرب، ليتبين أن اعتماد الرياضة كآلية لبناء السلم وتعزيز الاستقرار الاجتماعي في الكونغو الديمقراطية لم يكن مجرد توجّه نظري ورد في وثيقة دبلوماسية، بل هو مسار عملي تبلور في مبادرات ميدانية ملموسة، تؤكد قدرة الرياضة على أن تكون قناة لإعادة الإدماج الاجتماعي، وبناء الثقة، وتوفير فضاءات مشتركة تُعيد للأجيال الشابة

الإحساس بالانتماء والهوية الوطنية، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة وترسيخ السلام في واحدة من أكثر مناطق العالم تعرضاً للنزاعات [40].

ثالثاً– ترسيخ الامم المتحدة لجعل الرياضة اداة للسلام ومنع الصراع (جمهورية ليبيريا):

عملت الرياضة كأداة فاعلة اعتمدتها الأمم المتحدة وشركاؤها الدوليون في مراحل ما بعد النزاعات، لما لها من قدرة في بناء الثقة بين الفئات المتضررة من الحروب وبناء السلام المجتمعي، وبهذا الإطار نُفِّذ في شهر آذار من عام 2007م برنامج (الرياضة من أجل السلام) في جميع مقاطعات جمهورية ليبيريا الخمس عشرة، بوصفه مبادرة وطنية شاملة استمرت لمدة خمسة أسابيع في جميع انحاء الجمهورية، وقد جاء هذا البرنامج ليمثل ثمرة التعاون بين بعثة الأمم المتحدة في ليبريا واللجنة الأولمبية الدولية والمستشار الخاص، حيث عملت اللجنة الأولمبية الدولية بتوفير معدات رياضية بلغت قيمتها نحو 76 ألف دولار، دعمًا لأهداف البرنامج، وقد حظي البرنامج باهتمام سياسي ودولي رفيع المستوى، إذ جرى افتتاحه رسميًا في 2 آذار/مارس بحضور رئيس جمهورية ليبريا، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ومنسق بعثة الأمم المتحدة، إضافة إلى رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية الليبرية والمستشار الخاص، الأمر الذي عكس الأهمية الاستراتيجية التي أُوليَت للرياضة بوصفها وسيلة لإعادة بناء النسيج الاجتماعي وتعزيز المصالحة الوطني[41].

كما جسدت مبادرة (هي تلعب كرة القدم) برعاية الوكالة الفرنسية للتنمية ومنظمة Play الدولية طبيعة التوجه الاممي نحو انشاء فضاءات آمنة لتمكين الفتيات والشباب الليبيريين من تنمية مهاراتهم الرياضية وصقل مواهبهم القيادية عبر برنامج يدمج طلبة المدارس المحلية في مخيمات كشفية تشتمل على التمكين الاجتماعي وتنمية روح العمل الجماعي بين الطلبة لكسر الصورة النمطية المرتبط بواقع المجتمعات التي يعيش فيها هؤلاء الطلبة، وقد تزامن ذلك مع الاحتفال السنوي في السادس من ابريل باليوم العالمي للرياضة من اجل التنمية والسلام، والذي اتخذته منظمة الأمم المتحدة يوماً سنوياً للتعبير عن قدرة الرياضة على تجاوز الفوارق الاجتماعية والثقافية، ومنذ العام 2021 استفاد اكثر من 700 طالب رياضي من هذه المبادرة التي باتت تطبيقاً عملياً لتوظيف الرياضة في تسويق اهداف الأمم المتحدة في تحقيق الاندماج الاجتماعي في مجتمعات ما بعد الصراع[42].

رابعاً- جهود الأمم المتحدة في توظيف الرياضة لتعزيز الاندماج الاجتماعي في العراق:

اضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) في العراق بدور فاعل في توظيف الأنشطة الرياضية والبدنية بوصفها إحدى الأدوات التنموية الداعمة لتمكين الشباب وتعزيز اندماجهم الاجتماعي، وذلك من خلال ربط الرياضة بقيم السلام والتعايش المجتمعي، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف، عملت الأمم المتحدة على إنشاء مراكز شبابية داخل مخيمات اللاجئين، وفّرت بيئة آمنة ومنظمة لممارسة الأنشطة الرياضية بصورة منتظمة، إلى جانب المشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة، بما يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وبناء العلاقات الإيجابية بين الشباب.

كما أولت هذه البرامج اهتمامًا خاصًا بتنفيذ دورات تدريبية متخصصة تهدف إلى تنمية قدرات الشباب على الصمود النفسي والاجتماعي، وتعزيز الثقة بالنفس، وتمكينهم من الاضطلاع بدور إيجابي وفاعل في مجتمعاتهم المحلية [43].

ان برنامج الأمم المتحدة تعمل على ان تكون الرياضة الاساس في ترسيخ قيم التضامن والاحترام المتبادل، والتعاون الجماعي، خاصة في المجتمعات التي تأثرت بالصراعات والحروب، حيث تمثل وسيلة للتقريب بين الأفراد والجماعات المتباينة، ومن هذا المنطلق عملت الامم المتحدة في برامجها الانمائية على انشاء سلسلة من الفعاليات الرياضية في مدن مثل الموصل والانبار وصلاح الدين، شملت بطولات كرة القدم وكرة الطائرة والأنشطة الترفيهية الجماعية، لتوفير بيئة آمنة وصحية للشباب. تهدف هذه المبادرات إلى تشجيع الشباب على المشاركة الإيجابية في المجتمع، وإعادة دمجهم في الحياة المجتمعية بعد فترة من النزاع، مما يساعد على إعادة بناء النسيج الاجتماعي[44].

وفي عام 2016 وبرغم التحديات الاجتماعية والأمنية التي واجهها العراق، برزت مبادرات الأمم المتحدة بوصفها نموذجًا عمليًا لتوظيف الرياضة في تعزيز الاندماج الاجتماعي وبناء السلام، ففي إطار شعار (كرة القدم للنازحين.. رسالة للسلام والتعايش)، نظّمت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين مباراة ودية جمعت نخبة من لاعبي كرة القدم العراقيين مع فريق من النازحين على ملعب نادي النجف الرياضي، هدفت هذه المبادرة إلى عمل مساحة تواصل إنساني بين النازحين والمجتمع المضيف، ولا سيما أن فريق النازحين ضم أفرادًا من محافظتي الأنبار ونينوى ممن اضطروا للنزوح بسبب النزاع المسلح. وقد أكدت المفوضية أن كرة القدم، باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية في العراق، تمتلك قدرة فريدة على تجاوز الانقسامات الطائفية والمناطقية وتعزيز القيم المشتركة، وتزامنت هذه

المبادرة الرمزية مع جهود إنسانية أوسع للأمم المتحدة تمثلت في توفير وحدات سكنية للنازحين في محافظة النجف، بما يعكس مقاربة شاملة تجمع بين الدعم الإنساني واستخدام الرياضة كأداة لبناء التعايش المجتمعي. وتُظهر هذه التجربة كيف يمكن للرياضة، بدعم أممي، أن تسهم في ترسيخ الهوية الوطنية الجامعة ومنح النازحين أملًا في مستقبل أكثر استقرارًا [45].

الخاتمة والتوصيات:

بناء على ما تقدم فقد باتت الرياضة من الأدوات الاجتماعية الفاعلة التي تجاوزت وظيفتها التقليدية كنشاط بدني وترفيهي، إذ أصبحت تسهم في تعزيز السلم المجتمعي وبناء الثقة بين الأفراد والجماعات، ولا سيما في المجتمعات المتأثرة بالنزاعات والانقسامات الاجتماعية، وهو ما اصبح محل ادراك لدى المجتمع الدولي وفي مقدمته منظمة الأمم المتحدة، فالإمكانات الكامنة للفعاليات الرياضة بوصفها وسيلة داعمة للسلام، وقناة غير تقليدية لترسيخ قيم التسامح والتعايش ونبذ العنف، وفي هذا الإطار اضطلعت الأمم المتحدة بدور متنامٍ في توظيف الرياضة ضمن برامجها الهادفة إلى معالجة الآثار الناجمة عن المشكلات التي تتعرض لها البنى الاجتماعية، وذلك من خلال إدماجها في استراتيجيات بناء السلام والتنمية المستدامة، وتمكين الفئات الهشة، وتعزيز الاندماج المجتمعي، وتستند هذه المقاربة إلى قناعة بأن الرياضة تتيح فضاءات تفاعلية تسهم في إعادة بناء النسيج الاجتماعي، وتخفيف حدة التوترات، وترسيخ ثقافة السلام على المدى الطويل، مما يدفعنا للقول بإمكانية تفعيل تلك المبادرات والأنشطة ضمن النطاق الجغرافي الذي تتواجد فيه الفئات المتضررة في مجتمعات ما بعد الصراع لا سيما في العراق، مما يجعل توظيف الرياضة كأداة لتعزيز السلم المجتمعي واحدة من أدوات الأمم المتحدة لمعالجة الآثار الاجتماعية للصراعات، مع التأكيد على طبيعة الفئات الاجتماعية المستهدفة من تلك البرامج لاسيما الأطفال والمراهقين في سياقات مجتمع ما بعد الصراع.

يوصي القائمون على الدراسة باعتماد المبادرات الرياضية في تحقيق الاندماج الاجتماعي في المناطق المحررة من تنظيم داعش الإرهابي لاسيما التي جرى فيها تنظيم العودة الطوعية للعوائل من مخيمات النزوح الى مناطق سكناهم الاصلية، و ضرورة دعم كافة الأنشطة الرياضية وذلك باعتبارها أداة فاعلة لإدماج المجتمع وتعزيز التماسك الاجتماعي في مجتمعات تلك المحافظات، مع التأكيد على ضرورة توفير كل المتطلبات اللازمة لإنجاح تلك التجربة، وزيادة الانفاق على البنية التحتية في

المؤسسات الرياضية بهدف استيعاب مثل هذه الفعاليات، إضافة الى اصلاح السياسات الرياضية الشاملة التي تنظم العلاقة بين الدولة والمجتمع والقطاع الرياضي، وهو ما يتطلب التخطيط الاستراتيجي والاستثمار الكافي في المنشآت الرياضية للحيلولة دون ضياع فرص استثمار الرياضة في معالجة ملف العائدين من مخيمات النزوح وإمكانية إعادة ادماجهم في المجتمع، بما يسهم في ترسيخ الهوية الوطنية وبناء السلام الاجتماعي، وعليه، فإن معالجة هذه التحديات تتطلب تبنّي سياسات شاملة ومستدامة، واستثمارًا فعّالًا في البنية التحتية، مع إشراك الجهات الدولية، مثل الأمم المتحدة، لدعم المبادرات التي تعزز الاندماج والتعايش المجتمعي.

الهوامش:

(1) ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب ج 2، (بيروت، دار صادر، د ت)، ص 274.

(2) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة– فيينا، الوقاية من التطرف العنيف من خلال الرياضة– دليل تقني، سلسلة كتيبات العدالة الجنائية، الأمم المتحدة، فيينا، 2020، ص 40.

(3) فوزي بو خريص، الاندماج الاجتماعي والديمقراطية: نحو مقاربة سوسيولوجية، (الرباط، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، د ت) ص 10.

(4) عماد فاروق محمد، مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي، ورقة بحثية في مؤتمر المعهد الربيعي الدولي الثالث: آليات تمكين الكفاءات في ميداني العمل الاجتماعي والتنمية البشرية: نحو مقاربة بين ثقافية، قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بفاس، 2011، ص 10.

(5) حمدان رمضان محمد، امواج ماهر زكي، تعايش الثقافات والاندماج في المجتمع العراقي المعاصر دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي، عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي لبناء السلام ومنع الإبادة الجماعية، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2023، ص 5.

(6) Özhan Can Yilmaz*, Nihal Akoğuz Yazici, The Relationship Between Social Integration, Participation in Sports, and Academic Achievement, International Journal of Kinesiology & Sports Science ,ISSN: 2202-946X, p 11.

(7) مريم ما ل الله غزال، اهمية الاندماج والتماسك الاجتماعي والمواطنة في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة الامريكية الدولية المحكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25 ج1، 2025، ص3.

(8) فوشان عبد القادر، العلاوي احمد، الاندماج الاجتماعي: المفهوم، الابعاد والمؤشرات، مجلة الراصد العلمي، العدد 4، 2017، ص33.

(9) Alexander Cárdenas, Peace Building Through Sport?An Introduction to Sport for Development and Peace,JOURNAL OF CONFLICTOLOGY, Volume 4, Issue 1 (2013), p 25.

(10) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة– فيينا، الوقاية من التطرف العنيف من خلال الرياضة– دليل تقني، سلسلة كتيبات العدالة الجنائية، الأمم المتحدة، فيينا، 2020، ص42.

(11) Olga Dorokhina, Milan Hosta and Jacco van Sterkenburg, Targeting Social Cohesion in Post-Conflict Societies through Sport, Good practices Handbooks, No. 1, p 5.

(12) Sanije Krasniqi; Besnik Krasniqi, Sport and Peacebuilding in Post-conflict Societies: The role of Open Fan Football Schools in Kosovo, Journal of Aggression, Conflict and Peace Research (2019) 11 (3), p6.

(13) Alexander Cárdenas, Peace Building Through Sport?An Introduction to Sport for Development and Peace*JOURNAL OF CONFLICTOLOGY, Volume 4, Issue 1 (2013), p 24.

(14) "International Charter of Physical Education, Physical Activity and Sport", unesco, 6 October 2022, https://www.unesco.org/en/sport-and-anti-doping/international-charter-sport

(15) Arnošt Svoboda and Simona Šafaříková, "Sport for Development in International Relations", Politics in Central Europe, Vol. 17, No. 3, Paradigm Publishing Services, Boston, USA, 2021, P.484.

(16) Arnošt Svoboda and Simona Šafaříková, "Sport for Development in International Relations", Politics in Central Europe, Vol. 17, No. 3, Paradigm Publishing Services, Boston, USA, 2021, PP.484-485.

(17) United Nations Children's Fund (UNICEF), "Sport, Recreation and Play", New York, USA, August 2004, P.1.

(18) Engela van der Klashorst and others, "Interorganisational relationships between funders and implementers in Sport for Development: A scoping review", Journal of Sport for Development (JSFD), Volume 13, Issue 1, May 2025, P.126.

(19) Unicef Office Of Research,"Getting into the Game: Understanding the evidence for child-focused Sport for Development", Summary Report, Innocenti, Florence, Italy, 2021, P.22.

(20) UNHCR global website ,To benefit refugees through sports, signs partnership with Olympic Movement, ,https://n9.cl/0t7yx.

(21) حسن عبد السلام، حنان أحمد مراد، "الرياضة والسلام العالمي: حتمية التطبيق"، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، العدد 109 (الجزء الثاني)، 2020، ص 2.

(22) بلال حميد بديوي حسن، دور المنظمات الدولية الحكومية في حماية اللاجئين (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنموذجًا)، رسالة ماجستير، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 57.

(23) حنان أحمد مراد، هدى حسني الشايب، دراسة تحليلية للقيم الأولمبية ودورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، العدد 105، 2020، ص 28.

(24) Salwa Moussa, "Integrating Sport for Development and Peace in Iraq", Press Release, United Nations in Iraq – UN Iraq case study, 06 April 2018, https://2u.pw/Rwo1L1

(25) "Value of Sports as Tool for Peace, Development During Debate Reviewing Resolution's Implementation", Meetings Coverage and Press Releases, UN, 20 October 2014, https://press.un.org/en/2014/ga11572.doc.htm

(26) حسن عبد السلام،حنان أحمد مراد، "الرياضة والسلام العالمي: حتمية التطبيق"، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، العدد 109 (الجزء الثاني)، 2020، ص 2.

(27) Simon Darnell, "Sport as a Means of Advancing International Development", Sport and the Sustainable Development Goals, UN Chronicle, No. 2 Vol. 53, August 2016, PP.27-29.

(28) "Getting into the Game: Understanding the evidence for child-focused Sport for Development", Summary Report, Unicef Office Of Research – Innocenti, Florence, Italy, 2021, P.22.

(29) "Getting into the Game: Understanding the evidence for child-focused Sport for Development", Summary Report, Unicef Office Of Research – Innocenti, Florence, Italy, 2021, P.23.

(30) Ibid, P.2.

(31) Peace and Sport Organization ,"The role of project leaders and peace educators recognised by the UN General Assembly", Dec 7, 2022, https://2u.pw/MArdjB

(32) "UN recognises role of sport in peacebuilding and sustainable development." United Nations Peacebuilding", UN News, https://2u.pw/dItpOZ

(33) United Nations, Sport for Development and Peace: Building a More Peaceful and Better World through Sport and the Olympic Ideals, General Assembly Resolution adopted on 7 May 2024, by document A/RES/78/281

(34) الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير بعنوان: الرياضة من أجل السلام والتنمية، الوثيقة رقم **A/63/235**، 4 كانون الأول/ديسمبر 2008، ص 8-9.

(35) UNMISS, South Sudan, https://betterworldcampaign.org/mission/south-sudan-unmiss.

(36) United Nations Mission in South Sudan (UNMISS), South Sudanese youth use their passion for sports to build lasting peace, https://2u.pw/2pruF3.

(37) United Nations Mission in South Sudan(UNMISS), UNMISS 'Sports for Peace' event gathers diverse crowd of many thousands in Bentiu, https://2u.pw/qS6Zxu.

(38) الموقع الرسمي للأمم المتحدة، معلومات أساسية عن الرياضة من أجل التنمية والسلام، https://archives.un.org/ar/content/sport-development-and-peace

(39) Permanent Mission of the Democratic Republic of the Congo to the United Nations. Official Letter No. 132.61/RDCONU/A7/0ft/2013, February 13, 2013.

(40) United Nations Organization Stabilization Mission in the Democratic Republic of the Congo, MONUSCO builds a sport complex for Dungu children, https://2u.pw/ONheDJ.

(41) الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير بعنوان: الرياضة من أجل السلام والتنمية، الوثيقة رقم **A/62/325**، 12 أيلول/سبتمبر 2007، ص 25.

(42) الموقع الرسمي لمنظمة (sport and dev)، أصوات من مجتمع الرياضة من اجل التنمية والسلام، https://2u.pw/amsCRF.

(43) الموقع الرسمي للأمم المتحدة في العراق، دمج الرياضة من أجل التنمية والسلام في العراق : https://2u.pw/Pa5JWp.

(44) صندوق الأمم المتحدة للسكان – العراق، دمج الرياضة من أجل التنمية والسلام في العراق، تم الاطلاع عليه في 19 كانون الثاني/يناير 2026، https://iraq.unfpa.org/ar/news

(45) بركات، معتز .لأجل السلام والتعايش.. مباراة ودية بين نجوم العراق وفريق نازحين بالنجف. موقع أخبار الآن، https://2u.pw/z7mUl9

المصادر:

- **المصادر العربية:**

أولاً– المعاجم والقواميس:

1–ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب ج 2، (بيروت، دار صادر، د ت).

ثانياً– الكتب العربية والمترجمة:

1. فوزي بو خريص، الاندماج الاجتماعي والديمقراطية: نحو مقاربة سوسيولوجية، (الرباط، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، د ت).

2. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة– فيينا، الوقاية من التطرف العنيف من خلال الرياضة– دليل تقني، سلسلة كتيبات العدالة الجنائية، الأمم المتحدة، فيينا، 2020.

ثالثاً- الرسائل والأطاريح:

1. بلال حميد بديوي حسن، دور المنظمات الدولية الحكومية في حماية اللاجئين (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنموذجًا)، رسالة ماجستير، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

رابعاً- المجلات والدوريات العربية:

1. الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير بعنوان :الرياضة من أجل السلام والتنمية، الوثيقة رقم A/63/235، 4 كانون الأول/ديسمبر 2008.
2. الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير بعنوان :الرياضة من أجل السلام والتنمية، الوثيقة رقم A/62/325، 12أيلول/سبتمبر 2007.
3. حسن عبد السلام، حنان أحمد مراد، "الرياضة والسلام العالمي: حتمية التطبيق"، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، العدد 109 (الجزء الثاني)، 2020 .
4. حمدان رمضان محمد، امواج ماهر زكي، تعايش الثقافات والاندماج في المجتمع العراقي المعاصر دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي، عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي لبناء السلام ومنع الإبادة الجماعية، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2023.
5. حنان أحمد مراد، هدى حسني الشايب، دراسة تحليلية للقيم الأولمبية ودورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، العدد 105، 2020.
6. عماد فاروق محمد، مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي، ورقة بحثية في مؤتمر المعهد الربيعي الدولي الثالث: آليات تمكين الكفاءات في ميداني العمل الاجتماعي والتنمية البشرية: نحو مقاربة بين ثقافية، قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بفاس، 2011.
7. فوشان عبد القادر، العلاوي احمد، الاندماج الاجتماعي: المفهوم، الابعاد والمؤشرات، مجلة الراصد العلمي، العدد 4، 2017.
8. مريم ما ل الله غزال، اهمية الاندماج والتماسك الاجتماعي والمواطنة في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة الامريكية الدولية المحكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25 ج1، 2025.

خامساً- المواقع الالكترونية:

1- الموقع الرسمي للأمم المتحدة، معلومات أساسية عن الرياضة من أجل التنمية والسلام، https://archives.un.org/ar/content/sport-development-and-peace

2- الموقع الرسمي لمنظمة (sport and dev)، أصوات من مجتمع الرياضة من اجل التنمية والسلام، https://2u.pw/amsCRF.

3- الموقع الرسمي للأمم المتحدة في العراق، دمج الرياضة من أجل التنمية والسلام في العراق : https://2u.pw/Pa5JWp.

4- صندوق الأمم المتحدة للسكان – العراق، دمج الرياضة من أجل التنمية والسلام في العراق، تم الاطلاع عليه في 19 كانون الثاني/يناير 2026، https://iraq.unfpa.org/ar/news

5- بركات، معتز .لأجل السلام والتعايش.. مباراة ودية بين نجوم العراق وفريق نازحين بالنجف .موقع أخبار الآن, https://2u.pw/z7mUl9

- **المصادر الأجنبية:**

First: magazines and periodicals

1. Alexander Cárdenas, Peace Building Through Sport?An Introduction to Sport for Development and Peace, JOURNAL OF CONFLICTOLOGY, Volume 4, Issue 1 (2013).
2. Arnošt Svoboda and Simona Šafaříková, "Sport for Development in International Relations", Politics in Central Europe, Vol. 17, No. 3, Paradigm Publishing Services, Boston, USA, 2021.
3. Engela van der Klashorst and others, "Interorganisational relationships between funders and implementers in Sport for Development: A scoping review", Journal of Sport for Development (JSFD), Volume 13, Issue 1, May 2025.
4. Olga Dorokhina, Milan Hosta and Jacco van Sterkenburg, Targeting Social Cohesion in Post-Conflict Societies through Sport, Good practices Handbooks, No. 1.

5. Özhan Can Yilmaz, Nihal Akoğuz Yazici, The Relationship Between Social Integration, Participation in Sports, and Academic Achievement, International Journal of Kinesiology & Sports Science ,ISSN: 2202-946X.
6.Permanent Mission of the Democratic Republic of the Congo to the United Nations. Official Letter No. 132.61/RDCONU/A7/0ft/2013, February 13, 2013.
7. Sanije Krasniqi; Besnik Krasniqi, Sport and Peacebuilding in Post-conflict Societies: The role of Open Fan Football Schools in Kosovo, Journal of Aggression, Conflict and Peace Research (2019) 11 (3).
8.Simon Darnell, "Sport as a Means of Advancing International Development", Sport and the Sustainable Development Goals, UN Chronicle, No. 2 Vol. 53, August 2016.
9.Unicef Office Of Research,"Getting into the Game: Understanding the evidence for child-focused Sport for Development", Summary Report, Innocenti, Florence, Italy, 2021.
10. United Nations Children's Fund (UNICEF), "Sport, Recreation and Play", New York, USA, August 2004.
11.United Nations, Sport for Development and Peace: Building a More Peaceful and Better World through Sport and the Olympic Ideals, General Assembly Resolution adopted on 7 May 2024, by document A/RES/78/281

Second: Websites

1. Peace and Sport Organization,"The role of project leaders and peace educators recognised by the UN General Assembly", Dec 7, 2022, https://2u.pw/MArdjB
2. Salwa Moussa, "Integrating Sport for Development and Peace in Iraq", Press Release, United Nations in Iraq – UN Iraq case study, 06 April 2018, https://2u.pw/Rwo1L1
3. Unesco, "International Charter of Physical Education, Physical Activity and Sport, 6 October 2022, https://2u.pw/x97WBL
4. UNHCR global website ,To benefit refugees through sports, signs partnership with Olympic Movement, ,https://n9.cl/0t7yx.
5. United Nation,"UN recognises role of sport in peacebuilding and sustainable development." United Nations Peacebuilding", UN News, https://2u.pw/dItpOZ
6. United Nations ,"Value of Sports as Tool for Peace, Development During Debate Reviewing Resolution's Implementation", Meetings Coverage and

Press Releases, 20 October 2014, https://press.un.org/en/2014/ga11572.doc.htm

7. United Nations Mission in South Sudan(UNMISS), UNMISS 'Sports for Peace' event gathers diverse crowd of many thousands in Bentiu, https://2u.pw/qS6Zxu.
8. United Nations Mission in South Sudan) UNMISS, (South Sudanese youth use their passion for sports to build lasting peace, https://2u.pw/2pruF3
9. United Nations Organization Stabilization Mission in the Democratic Republic of the Congo, MONUSCO builds a sport complex for Dungu children, https://2u.pw/ONheDJ.
10. UNMISS, South Sudan, https://betterworldcampaign.org/mission/south-sudan-unmiss.